

أثر التحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر

خلال الفترة (2000-2022) : تحليل عدم التماثل باستخدام نموذج NARDL

The impact of social transfers on household final consumption in Algeria during the period (2000-2022): Asymmetry analysis using the NARDL model

محمد زكاري

مدرسة الدراسات العليا التجارية (الجزائر)

m.zekkari@hec.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2025/12/16 تاريخ القبول: 2026/03/18 الكلمات المفتاحية: ✓ التحويلات الاجتماعية ✓ الاستهلاك النهائي ✓ عدم التماثل ✓ نموذج NARDL	تستهدف هذه الدراسة قياس التأثيرات غير المتماثلة للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجلين الطويل و القصير خلال الفترة (2000-2022)، بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي للفتحات الزمنية المتباطئة الموزعة (NARDL). خلصت الدراسة لوجود تأثير غير متماثل للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجل الطويل، حيث يتأثر الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر ايجابا بالتغيرات السالبة و الموجبة للتحويلات الاجتماعية، لكنه يتأثر أكثر بالصدمات السالبة التي تحدث في التحويلات الاجتماعية.
Article info	Abstract :
Received 16/12/2025 Accepted 18/03/2026 Keywords: ✓ Social transfers ✓ final consumption ✓ Asymmetry ✓ NARDL Model	This study aims to measure the asymmetric effects of positive and negative shocks of social transfers on the final consumption of households in Algeria in the long and short term during the period (2000-2022), based on the nonlinear autoregressive distributed lag (NARDL) model. The study concluded that there is an asymmetrical effect of positive and negative shocks to social transfers on the final consumption of households in Algeria at the long-term, where the final consumption of households in Algeria is positively affected by both negative and positive changes in social transfers, but it is more affected by the negative shocks that occur in social transfers.

1. مقدمة:

تعتبر التحويلات الاجتماعية أهم أدوات السياسة المالية التوسعية التي تطبقها الجزائر منذ سنوات، حيث تمثل التحويلات الاجتماعية ما نسبته 20 % في المتوسط من النفقات العامة للدولة خلال الفترة (2000-2022)، التي تعتمد في تمويلها على إيرادات الجباية البترولية المرتبطة بتذبذبات أسعار البترول في الأسواق العالمية.

حيث تسعى السلطات العمومية بالجزائر من وراء تقديم مختلف أشكال التحويلات الاجتماعية، رغم ما تشكله من عبء على ميزانية الدولة، إلى تحسين القدرة الشرائية للفئات ذات الدخل المحدود و تشجيعهم على الاستهلاك، و بالتالي تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل من جهة و تحسين الأداء الاقتصادي من جهة أخرى، أي تحسين الظروف المعيشية للمواطن و تحفيز أحد أهم مكونات الطلب الفعّال المتمثل في الاستهلاك الخاص، الذي من شأنه التشجيع على الانتاج و تحقيق النمو الاقتصادي.

1.1 إشكالية البحث:

من منطلق ضرورة دراسة أثر التحويلات الاجتماعية على الاستهلاك الأسري بالجزائر، نطرح الاشكالية التالية:
هل يوجد اختلاف بين تأثير الصدمات الموجبة و الصدمات السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر خلال الفترة (2000-2022)؟

2.1 فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيتين الآتيتين:

- يوجد تأثير متماثل للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر؛
- يتأثر الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر ايجابا بارتفاع التحويلات الاجتماعية و سلبا بانخفاضها.

3.1 أهداف البحث:

يتمثل الغرض من تقديم هذه الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن امكانية وجود أثر غير متماثل للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر؛
- تحديد حجم تأثير التحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر.

4.1 أهمية البحث:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام الكبير الذي توليه السلطات العمومية للتحويلات الاجتماعية و دورها في تحفيز النشاط الاقتصادي بالجزائر، باعتبارها أداة توزيع ثانوي للدخل، تعمل على تشجيع الاستهلاك الأسري و بالتالي رفع مستوى الطلب الكلي الفعّال، الذي يؤدي إلى تشجيع العرض و بلوغ معدلات نمو اقتصادي أعلى.

5.1 منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على هيكل التحويلات الاجتماعية في الجزائر، فضلا عن استخدام المنهج الاستقرائي لاستعراض المنهجية القياسية المستخدمة، إضافة إلى المنهج الكمي المتمثل في تطبيق نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي للفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (NARDL).

2. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التحويلات الاجتماعية أو الدعم الحكومي من زوايا مختلفة، نذكر بعضا منها لاقتراحها من الإطار العام لهذه الورقة البحثية:

هدفت دراسة (دندن و قдал، 2022) إلى إبراز الدور الذي تلعبه سياسة الدعم في الرفع من الأداء الاقتصادي و الاجتماعي في الجزائر، فخلصت إلى أن سياسة الدعم الحكومي تفتقر للعدالة الاجتماعية لأنها سياسة شاملة لا تستهدف أصحاب الدخل الضعيف بل تنحاز للأغنياء، كما أنها لم تساهم في رفع القدرة الشرائية و لا في التخفيف من حدة التضخم، رغم أنها مكلفة جدا و تمثل عبئا كبيرا على الموازنة العامة.

كما حاولت دراسة (جلولي و قديد، 2022) إلى تحليل واقع السياسة الاجتماعية في الجزائر من ناحية الكلفة الاقتصادية و العدالة الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، توصلت الدراسة إلى أن التحويلات الاجتماعية تعرف تزايدا مستمرا ترتب عنه استنزاف إيرادات الدولة دون تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية، نظرا لاستفادة جميع فئات المجتمع من هذا الدعم و بالتالي مزاحمة الأغنياء للفئة المستهدفة.

و سعت دراسة (سي محمد و بن هدى، 2021) إلى تقييم أثر سياسة الدعم الحكومي على العجز الموازي، الاستهلاك و النمو الاقتصادي في الجزائر، فأستنتج الباحثان فشل هذه السياسة و تأثيرها السلبي على عجز الموازنة، الاستهلاك و المستوى العام للأسعار.

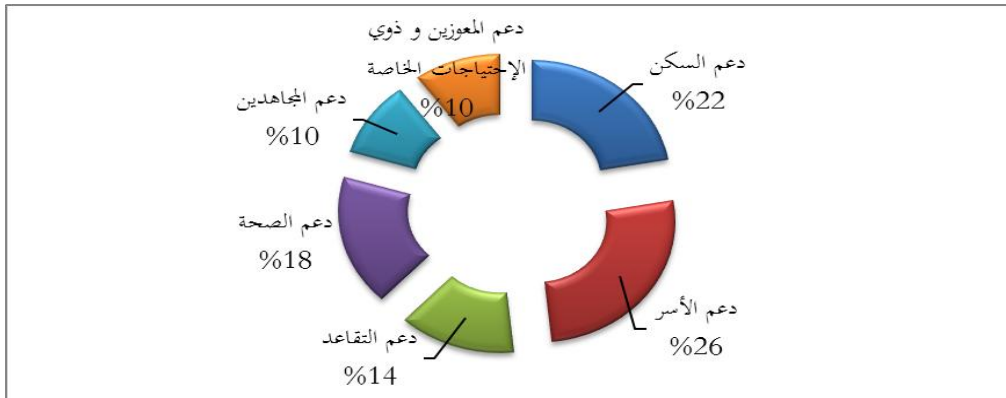
كما عمدت دراسة (حنصال و بن أحمد، 2018) إلى تقييم مدى قدرة سياسة الدعم الحكومي المطبقة في الجزائر على تحقيق العدالة الاجتماعية و الاستجابة لمعايير الكفاءة الاقتصادية، فتوصل الباحثان لنتيجة مفادها أن هذه السياسة قد ساعدت في تخفيف العبء عن محدودي الدخل و تحقيق مستوى مقبول من الرفاهية الاجتماعية، إلا أنها لم تخضع لمعايير العدالة الاجتماعية و الكفاءة الاقتصادية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في جوانب كثيرة تمثل الفجوة العلمية التي ستعالجها، و التي تتمثل في موضوع الدراسة من حيث متغيراتها و كذا الجانب التطبيقي لها، لكونها ستتناول الأثر غير المتماثل للتحويلات الاجتماعية على متغير الاستهلاك النهائي للأسر، و ذلك بالاعتماد على دراسة قياسية من خلال تطبيق نموذج (NARL) على معطيات حديثة.

3. هيكل التحويلات الاجتماعية بالجزائر خلال الفترة (2000-2022)

تستفيد من مخصصات التحويلات الاجتماعية جل فئات المجتمع الجزائري، إذ يمس هذا الدعم قطاعات الصحة، التعليم و السكن، فضلا عن دعم الأسر، و فئة المتقاعدين، المجاهدين، المعوزين و ذوي الاحتياجات الخاصة و أصحاب الدخل الضعيفة. و يمكن تحليل طريقة توزيع التحويلات الاجتماعية بالجزائر من خلال الشكل الموالي:

الشكل 1: النسبة المتوسطة لمكونات التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2022)



المصدر: من إعداد الباحث استنادا لتقارير المديرية العامة للتقدير و السياسات بوزارة المالية.

انطلاقاً من الشكل رقم (1) يمكننا ترتيب مكونات التحويلات الاجتماعية بالجزائر كما يلي:

- الدعم الموجه للأسر: الذي يحتل الصدارة إذ يمثل في المتوسط 26% من إجمالي التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، لكونه يشمل دعم أسعار المواد الغذائية الأساسية كالحبوب، السكر و الزيت، التي تستحوذ على حصة الأسد منه، فهي تشكل في المتوسط 48% من الدعم الموجه للأسر خلال الفترة (2000-2020)، وكذا دعم التعليم بنسبة متوسطة قدرها 22% من الدعم الأسري، فضلاً عن دعم أسعار الغاز و الماء و تقديم المنح العائلية بما نسبته في المتوسط 19% و 11% من التحويلات الاجتماعية المقدمة للأسر خلال الفترة (2000-2020).
- دعم السكن: الذي يأتي ثانياً بمتوسط قدره 22% من إجمالي التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، و هو ما يؤكد الأولوية التي توليها الحكومة لهذا القطاع، سعياً منها لتوفير سكن لائق لجميع أفراد المجتمع على اختلاف شرائحهم، حيث تتنوع صيغ السكن المدعّم حسب دخول العائلات.
- دعم الصحة: الذي جاء في المرتبة الثالثة بعد دعم الأسر و السكن اللذان يمثلان تقريباً نصف التحويلات الاجتماعية، حيث يمثل نسبة متوسطة تساوي 18% من إجمالي التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، نظراً لمجانية العلاج في المؤسسات الاستشفائية العمومية، إضافة إلى دعم المستشفيات و الصيدليات المركزية.
- دعم المتقاعدين: الذي يمثل ما نسبته 14% في المتوسط من إجمالي التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، بسبب تدعيم الصندوق الوطني للتقاعد حرصاً على ديمومة نظام التقاعد و تحسين معاشات المتقاعدين سنوياً.
- دعم المجاهدين: الذي سجل نسبة متوسطة قدرها 10% من إجمالي التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، نظراً للتكفل الاجتماعي بالمجاهدين وذوي الحقوق، دعم المتاحف التاريخية الوطنية، و إحياء المناسبات التاريخية.
- دعم المعوزين و ذوي الإحتياجات الخاصة و أصحاب الدخول الضعيفة: الذي لا يمثل في المتوسط سوى 10% من مخصصات التحويلات الاجتماعية خلال الفترة (2000-2020)، و يكون في شكل إعانات مباشرة و غير مباشرة لفائدة الأشخاص المعوزين، المعوقين و المسنين.

4. البيانات و المنهجية:

1.4 البيانات:

الهدف من هذا البحث هو قياس التأثيرات غير المتماثلة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر في الجزائر، وذلك اعتماداً على بيانات ربع سنوية (2000/Q1-2022/Q4)، لكل من: الاستهلاك النهائي للأسر (FC) كمتغير تابع، التحويلات الاجتماعية (ST) و معدل التضخم (INF) كمتغيرات مستقلة. حيث تم الحصول على بيانات كل من الاستهلاك النهائي للأسر (FC) و معدل التضخم (INF) من قاعدة بيانات البنك الدولي، بينما تم الاعتماد على تقارير المديرية العامة للتقدير و السياسات بوزارة المالية للحصول على بيانات التحويلات الاجتماعية (ST). تم إدخال اللوغاريتم على جميع البيانات لتوحيد وحدات القياس، تخفيض أثر المشاهدات الشاذة و الحصول على تقديرات مباشرة للمرونة.

2.4 منهجية الدراسة القياسية:

تعتمد هذه الدراسة على نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي للفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (NARDL) و الذي تم تطويره من طرف Shin & al. (2014)، بهدف دراسة التأثيرات غير المتماثلة للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجلين الطويل و القصير.

تم اختيار نموذج (NARDL) لقدرته على التقاط اللاخطية و تحليل عدم التماثل على المدى الطويل و القصير من خلال التكامل المشترك غير المتماثل (Mensi & al., 2016). حيث يمكن لهذا النموذج التعامل مع المتغيرات التي تكون مستقرة عند المستوى $I(0)$ ، أو متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ ، أو مزيج من الإثنين، بشرط أنها لا تكون متكاملة من الدرجة الثانية $I(2)$ أو أكثر. و يمكن لهذا النموذج استيعاب مجموعة واسعة من خصائص البيانات، من خلال اختيار التأخير المناسب، كما يعالج نموذج (NARDL) بفعالية مشكلة ضعف تجانس المتغيرات المستقلة غير المستقرة و يزيل الارتباط التسلسلي للبواقي (Shin & al., 2014).

3.4 توصيف النموذج:

لدراسة التأثيرات غير المتماثلة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجلين الطويل و القصير، نبدأ بتوضيح معادلة الانحدار غير المتماثل في الأجل الطويل على النحو التالي:

$$LFC_t = \mu + \beta_1 LST_t^+ + \beta_2 LST_t^- + \beta_3 LINF_t + \varepsilon_t \quad (1)$$

حيث: (LST_t^+) يمثل المجموع الجزئي للقيم الموجبة و (LST_t^-) يمثل المجموع الجزئي للقيم السالبة للمتغير المستقل الأساسي و هو التحويلات الاجتماعية (LST)، و يتم حسابهما بالعلاقين (2) و (3) على التوالي:

$$LST_t^+ = \sum_{j=1}^t \Delta LST_j^+ = \sum_{j=1}^t \max(\Delta LST_j^+, 0) \quad (2)$$

$$LST_t^- = \sum_{j=1}^t \Delta LST_j^- = \sum_{j=1}^t \min(\Delta LST_j^-, 0) \quad (3)$$

$$\Delta LFC_t = \mu + \beta_0 LFC_{t-1} + \beta_1 LR_{t-1}^+ + \beta_2 LBV_{t-1}^- + \beta_3 LMOR_{t-1} + \sum_{i=0}^{p-1} \gamma_1 \Delta LFD_{t-i} + \sum_{i=0}^{r-1} \gamma_2 \Delta LEG_{t-i} + \sum_{i=0}^{q-1} (\gamma_3 \Delta LST_{t-i}^+ + \gamma_4 \Delta LST_{t-i}^-) + \varepsilon_t$$

للحصول على نموذج (NARDL) الخاص بمتغيرات دراستنا نقوم بربط المعادلة (1) مع نموذج (ARDL) الخطي لـ Pesaran & al. (2001) على النحو التالي :

$$\Delta LFC_t = \mu + \beta_0 LFC_{t-1} + \beta_1 LST_{t-1}^+ + \beta_2 LST_{t-1}^- + \beta_3 LINF_{t-1} + \sum_{i=0}^{p-1} \gamma_1 \Delta LFC_{t-i} + \sum_{i=0}^{r-1} \gamma_2 \Delta LINF_{t-i} + \sum_{i=0}^{q-1} (\gamma_3 \Delta LST_{t-i}^+ + \gamma_4 \Delta LST_{t-i}^-) + \varepsilon_t \quad (4)$$

عند تقدير العلاقات غير المتماثلة في الأجل القصير، فإن تضمين مصطلح تصحيح الخطأ (ECT) يعتبر أمراً بالغ الأهمية لتحليل ديناميكيات تعديل التوازن، لأنه يسمح للنموذج بالتقارب إلى مسار التوازن في الأجل الطويل بعد التباعدات التي حدثت في الأجل القصير بين الفترات. و بالتالي، يتم توسيع نموذج (NARDL) بشكل أكبر ليشمل مصطلح تصحيح الخطأ، مثلما توضحه المعادلة التالية:

$$\Delta LFC_t = \mu + \beta_0 LFC_{t-1} + \beta_1 LST_{t-1}^+ + \beta_2 LST_{t-1}^- + \beta_3 LINF_{t-1} + \sum_{i=0}^{p-1} \gamma_1 \Delta LFC_{t-i} + \sum_{i=0}^{r-1} \gamma_2 \Delta LINF_{t-i} + \sum_{i=0}^{q-1} (\gamma_3 \Delta LST_{t-i}^+ + \gamma_4 \Delta LST_{t-i}^-) + \alpha ECT + \varepsilon_t$$

..... (5)

حيث: (μ) و (ε_t) يمثلان الحد الثابت و حد الخطأ العشوائي على التوالي.

الرمزان (+) و (-) في المعادلتين (4) و (5) يمثلان التغيرات الإيجابية والسلبية لمتغير التحويلات الاجتماعية (LST) على التوالي.

تتم الإشارة إلى معاملات الأجل الطويل بواسطة (β) ، بينما تتم الإشارة إلى معاملات الأجل القصير بواسطة (γ) . (Δ) تعني الفرق من الدرجة الأولى.

(p) ، (q) و (r) يمثلون درجة تأخير المتغيرات (LFC)، (LST) و (LINF) على التوالي.

يرمز (ECT) إلى حد تصحيح الخطأ، مع تمثيل معاملته بواسطة (α) .

5. النتائج و مناقشتها:

1.5 اختبارات الاستقرار:

قبل تطبيق نموذج (NARDL)، نقوم بفحص السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات بهدف التحقق من استقرارها خلال فترة الدراسة، و ذلك باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) واختبار فيليبس-بيرون (PP)، من أجل اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على وجود جذر الوحدة، يتم عرض نتائج الاختبارين في الجدول رقم (1):

الجدول 1: نتائج اختبارات الاستقرار

درجة التكامل	عند الفرق الأول			عند المستوى			الاختبار	المتغير
	بدون ثابت و اتجاه عام	بثابت و اتجاه عام	بثابت	بدون ثابت و اتجاه عام	بثابت و اتجاه عام	بثابت		
I (1)	-0,9445 (0,0499)	-2,8595 (0,0417)	-2,8957 (0,0351)	2,6758 (0,9981)	-2,5283 (0,3141)	-0,1520 (0,9394)	ADF	LFC
	-9,4339 (0,0000)	-14,812 (0,0000)	-14,473 (0,0001)	8,2168 (1,0000)	-3,8377 (0,0189)	-0,3688 (0,9090)	PP	
I (1)	-9,4339 (0,0000)	-10,064 (0,0000)	-9,8971 (0,0000)	1,9890 (0,9885)	-1,4744 (0,8313)	-1,8288 (0,3645)	ADF	LST
	-9,4339 (0,0000)	-10,173 (0,0000)	-9,9225 (0,0000)	2,1399 (0,9921)	-1,3567 (0,8669)	-1,9244 (0,3198)	PP	
I (0)	-9,4339 (0,0000)	-9,4529 (0,0000)	-9,4607 (0,0000)	-0,9791 (0,0136)	-3,9933 (0,0122)	-3,8066 (0,0040)	ADF	LINF
	-9,4339 (0,0000)	-9,4529 (0,0000)	-9,4607 (0,0000)	-0,9936 (0,0148)	-4,0408 (0,0106)	-3,8292 (0,0038)	PP	

() : القيمة الاحتمالية للاختبار.

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

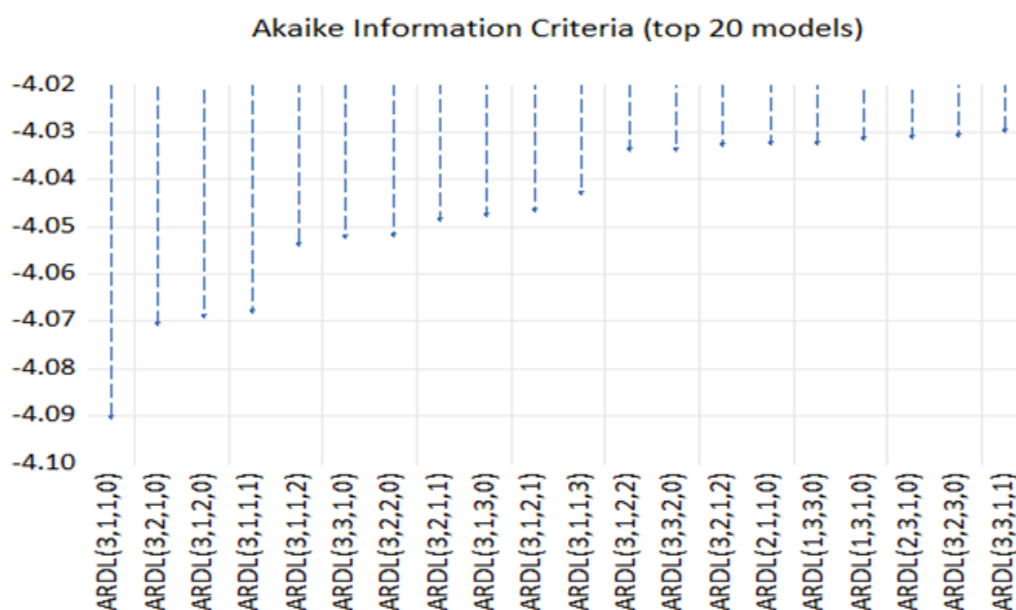
أظهرت نتائج إختباري (ADF) و (PP) الموضحة في الجدول رقم (1)، أن السلاسل الزمنية للمتغيرين (LFC) و (LST) مستقرة عند الفرق الأول، ما يعني أنها متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ عند مستوى معنوية 1%، أما سلسلة المتغير (LINF) فقد أكدت النتائج أنها مستقرة عند المستوى ما يعني أنها $I(0)$ عند مستويات معنوية 1% و 5%.

و بالتالي تسمح نتائج اختبارات الاستقرار بتطبيق نموذج (NARDL) على اعتبار أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة مزيج بين $I(0)$ و $I(1)$ ، أي لا توجد أي سلسلة تفوق درجة تكاملها الواحد.

2.5 اختبار الحدود للتكامل المشترك:

للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، نقوم بإجراء إختبار الحدود الذي اقترحه Pesaran & al. (2001)، من أجل اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل، و ذلك بمقارنة احصائية فيشر المحسوبة (F-statistic) مع القيم الحرجة للحدود الدنيا و العليا (Pesaran & al. , 2001). لكن قبل ذلك يجب اختيار فترات الإبطاء الزمني المثلى لكل متغير من متغيرات الدراسة، حيث يتم اختيار النموذج الأمثل الذي يحقق القيمة الأدنى لمعيار (AIC)، مثلما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل 2: نتائج تحديد النموذج الأمثل وفق معيار (AIC)



المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

إذن النموذج الأمثل في حالتنا هو $NARDL(3,1,1,0)$.

الجدول 2: نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

I(1) الحدود العليا	I(0) الحدود الدنيا	مستويات المعنوية	F-statistic
3,200	2,370	%10	***4,845703
3,670	2,790	%5	
4,660	3,650	%1	
***، **، * تشير إلى المعنوية الاحصائية عند 1%، 5% و 10% على التوالي.			

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

تظهر نتائج اختبار الحدود الموضحة في الجدول رقم (2) أن إحصائية فيشر (F-statistic = 4,845703) أكبر من القيمة الحرجة للحدود العليا عند مستوى معنوية 1%، ما يعني قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة والاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجل الطويل.

5.3. الاختبارات التشخيصية للنموذج:

الجدول 3: نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج

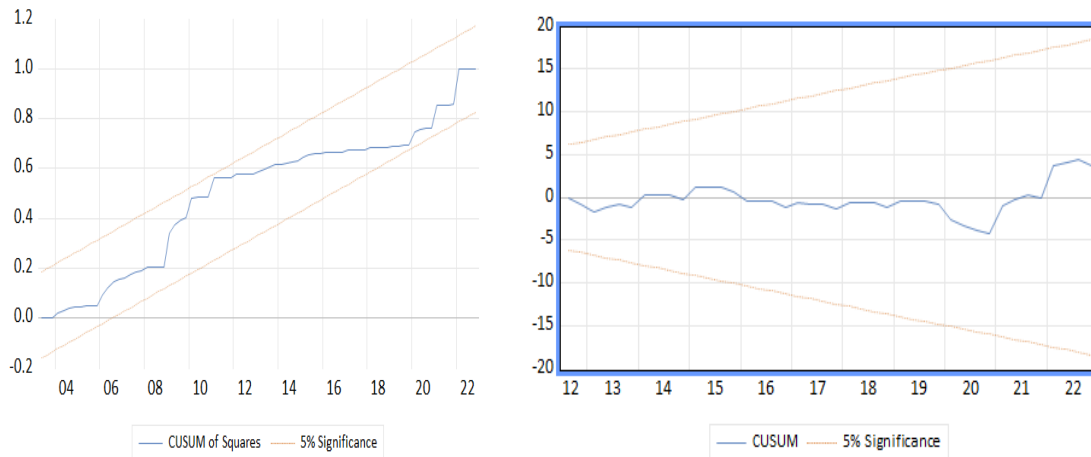
نوع الاختبار	اسم الاختبار	الإحصائية	الاحتمال
الارتباط التسلسلي بين الأخطاء	Breusch- Godfrey Serial LM Test Correlation	2.110984	0.3480
عدم تجانس التباين	Heteroskedasticity Test: White	21.48728	0.2052
التوزيع الطبيعي للبواقي	Jarque-Berra	2.914124	0.232920
ملائمة الشكل الدالي للنموذج	Ramsey RESET Test	0.688831	0.4091

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

تنص الفرضيات الصفرية للاختبارات المذكورة في الجدول رقم (3) على غياب المشاكل القياسية في النموذج المستخدم، بينما تدل الفرضيات البديلة لها على عكس ذلك، و من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يمكن قبول الفرضية الصفرية لجميع الاختبارات لأن القيمة الإحصائية لكل الاختبارات جاءت أكبر من مستوى المعنوية 5%، و بالتالي فإن بواقي النموذج المقدر غير مرتبطة بشكل تسلسلي فيما بينها، كما أن تباينها متجانس، فضلا عن كونها تتوزع توزيعا طبيعيا، إضافة إلى ذلك فإن الشكل الدالي للنموذج المستخدم يعتبر الأكثر ملائمة خلال فترة الدراسة.

5.4. الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج:

الشكل 3: نتائج اختباري (CUSUM) و (CUSUMSQ)



المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

توضح نتائج اختبار المجموع التراكمي لتكرار البواقي (CUSUM) و المجموع التراكمي لتكرار مربعات البواقي (CUSUMSQ) الموضحة في الشكل رقم (2) على الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج المقدر خلال فترة الدراسة، لأن الشكل البياني لكلا الاختبارين يقع داخل مجالات الثقة عند مستوى معنوية 5%.

الاختبارات السابقة تدل بأن النموذج $NARDL(3,1,1,0)$ المقدر مقبول إحصائياً و خال من المشاكل القياسية، الأمر الذي يسمح باعتماد نتائج تقديره.

5.5 التحليل التجريبي و الاقتصادي لنموذج (ARDL) غير المتماثل:

الجدول 4: نتائج تقدير نموذج (NARDL)

Variable	Coefficient	t-Statistic	Prob.
نتائج التقدير في الأجل الطويل			
LST_POS (-1)	0.4156***	3.0189	0.0033
LST_NEG (-1)	-0.6368*	-1.7370	0.0860
LINF	0.2789	1.0636	0.2905
C	7.5585***	43.7509	0.0000
نتائج التقدير في الأجل القصير			
COINTEG	-0.0610***	-5.0438	0.0000
D(LFC(-1))	-0.2202***	-2.8005	0.0063
D(LFC(-2))	-0.2202***	-2.8005	0.0063
D(LST_POS)	0.2365***	6.4497	0.0000
D(LST_NEG)	-0.3723***	-4.4031	0.0000
R-squared		0.5488	
Adjusted R-squared		0.5273	
F-statistic		25.5454***	
Prob (F-statistic)		0.0000	
***، **، * تشير إلى المعنوية الاحصائية عند 1%، 5% و 10% على التوالي.			

المصدر: من إعداد الباحث استناداً لمخرجات Eviews 13

أبانت نتائج تقدير علاقة الأجل القصير الموضحة في الجدول رقم (4) ما يلي:

- 52,73 % من التغيرات التي تحصل في الاستهلاك النهائي للأسر يتم تفسيرها بالمتغيرات المدرجة في النموذج حسب قيمة معامل التحديد المصحح ($R\text{-squared} = 0.5488$)، كما دلت إحصائية فيشر ($F\text{-statistic} = 25.5454$) على المعنوية الكلية للنموذج عند مستوى 1% .

- تأكيد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة و الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر، لأن معامل حد تصحيح الخطأ جاء بإشارة سالبة و ذو معنوية إحصائية، حيث بلغت قيمته (-0.061) ما يعني أن 6,1 % من انحرافات الاستهلاك النهائي للأسر عن قيمته التوازنية في الأجل القصير، و الناجمة عن صدمة في المتغيرات التفسيرية، يمكن تصحيحها كل سنة من أجل العودة إلى الوضع التوازني في الأجل الطويل، حيث يتطلب وصول الاستهلاك النهائي للأسر إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل 16 سنة (0,061/1).

- يتأثر الاستهلاك النهائي الحالي للأسر بالجزائر بشكل سلبي و معنوي بقيمة المؤخرة بفترة واحدة أو فترتين عند مستوى معنوية 1%، حيث يؤدي ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر المؤخر بفترة واحدة أو فترتين ب 1% إلى انخفاض الاستهلاك النهائي الحالي للأسر ب 0,22%.

- وجود علاقة طردية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها الموجبة غير المؤخرة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 1%، حيث يؤدي ارتفاع التحويلات الاجتماعية ب 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر ب 0,23%.

- وجود علاقة عكسية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها السالبة غير المؤخرة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 1%، حيث يؤدي انخفاض التحويلات الاجتماعية ب 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر ب 0,37%.

كما أظهرت نتائج تقدير علاقة الأجل الطويل الموضحة في الجدول رقم (4) ما يلي :

- وجود علاقة طردية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها الموجبة غير المؤخرة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 1%، حيث يؤدي ارتفاع التحويلات الاجتماعية ب 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر ب 0,41%.

- وجود علاقة عكسية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها السالبة غير المؤخرة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 10%، حيث يؤدي انخفاض التحويلات الاجتماعية ب 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر ب 0,63%.

- عدم معنوية معلمة معدل التضخم، أي أن الاستهلاك النهائي للأسر لا يتأثر بمعدل التضخم على المدى الطويل. و هو ما لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية، حيث يفترض أن يؤدي ارتفاع معدلات التضخم إلى انخفاض الدخل الحقيقية و تراجع القدرة الشرائية و الاستهلاك النهائي للأسر الجزائرية.

و عليه، نجد أن الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر يتأثر إيجابا بالتغيرات السالبة و الموجبة للتحويلات الاجتماعية، لكنه يتأثر أكثر بالصدمات السالبة التي تحدث في التحويلات الاجتماعية، و يمكن تفسير ذلك بوجود فترتين من المستهلكين بالجزائر، فئة المستهلكين ذوي الدخل الضعيفة الذين يرتفع استهلاكهم كنتيجة لارتفاع التحويلات الاجتماعية بعد تحسن قدرتهم الشرائية، و فئة المستهلكين ذوي الدخل المتوسطة و المرتفعة الذين لا يتأثر استهلاكهم بتخفيض حجم التحويلات الاجتماعية، لاسيما و أن دعم فئة المعوزين و الاحتياجات الخاصة و الدخل الضعيفة لا يمثل سوى 10% من إجمالي التحويلات الاجتماعية، و بالتالي فإن انخفاض حجم التحويلات الاجتماعية سوف لن يؤثر على الإنفاق الاستهلاكي للعائلات ذات الدخل العالي و المتوسط.

6.5 اختبار عدم التماثل:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار عدم التماثل

Prob.	F-statistic	المتغير
0.0000	34.94690	LST

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمخرجات Eviews 13

يرتكز اختبار عدم التماثل على اختبار (Wald) و تظهر نتائجه في الجدول رقم (5)، حيث جاءت القيمة الاحتمالية لإحصائية (F-statistic) أقل من مستوى المعنوية 5%، ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود عدم تماثل في الأجل الطويل، أي أن التغيرات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية لها تأثير غير متماثل في الأجل الطويل على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر، و هذا ما يتوافق مع النتائج المتوصل إليها عند تقدير علاقة الأجل الطويل.

6. خاتمة:

- حاولنا من خلال هذه الدراسة قياس التأثيرات غير المتماثلة للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجلين الطويل و القصير خلال الفترة (2000-2022)، بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي للفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (NARDL)، فتم التوصل إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التحويلات الاجتماعية و الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر؛
 - وجود علاقة طردية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها الموجبة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 1% في الأجلين القصير و الطويل، حيث يؤدي ارتفاع التحويلات الاجتماعية بـ 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر بـ 0,23% في الأجل القصير و بـ 0,41% في الأجل الطويل؛
 - وجود علاقة عكسية و معنوية بين التحويلات الاجتماعية بقيمتها السالبة و الاستهلاك النهائي للأسر عند مستوى معنوية 1% في الأجلين القصير و الطويل، حيث يؤدي انخفاض التحويلات الاجتماعية بـ 1% إلى ارتفاع الاستهلاك النهائي للأسر بـ 0,37% في الأجل القصير و بـ 0,63% في الأجل الطويل؛
 - وجود تأثير غير متماثل للصدمات الموجبة و السالبة للتحويلات الاجتماعية على الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر في الأجل الطويل، و هو ما ينفي صحة الفرضية الأولى؛
 - يتأثر الاستهلاك النهائي للأسر بالجزائر إيجابا بالتغيرات السالبة و الموجبة للتحويلات الاجتماعية، لكنه يتأثر أكثر بالصدمات السالبة التي تحدث في التحويلات الاجتماعية، و هو ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
- من خلال النتائج المتوصل، و نظرا لشمولية الدعم الاجتماعي بالجزائر و ما يشكّله من ضغط على الميزانية العمومية، يمكننا اقتراح التوصيات التالية:
- ضرورة إعادة النظر في سياسة الدعم الحكومي المطبقة و هيكلتها في إطار إستراتيجية وطنية ذات أهداف محدّدة من أجل ضمان وصول الدعم لمستحقيه في الأجل القصير و المتوسط؛
 - انشاء نظام معلوماتي يتضمن معطيات حول كافة المواطنين في مختلف القطاعات، من أجل التحول إلى سياسة الدعم النقدي المشروط؛
 - إشراك جميع فئات المجتمع في عملية إصلاح نظام الدعم و تحسين الكفاءة الاستهلاكية، من خلال توعيتهم بتكاليف الدعم المعمم و الاستهلاك المفرط للسلع المدعّمة نتيجة انخفاض أسعارها إلى أقل من التكاليف الحقيقية، و مخاطر ذلك على التوازنات الاقتصادية الكبرى.

7. قائمة المراجع:

- W. Mensi, S., Hammoudeh, Yoon, S.-M., & Nguyen, D. K., (2016), Asymmetric linkages between BRICS stock returns and country risk ratings: evidence from dynamic panel threshold models, Review of International Economics, 24 (1), 1–19.
- Shin, Y., Yu, B., & Greenwood-Nimmo, M., (2014), Modelling asymmetric cointegration and dynamic multipliers in a nonlinear ARDL framework. in Festschrift in Honor of Peter Schmidt, New York, Springer.
- Pesaran, M.H., Shin, Y., & Smith, R.J., (2001), Bounds testing approaches to the analysis of level relationships, Journal of Applied Econometrics, 16 (3), 289–326.

- دندن فتحي حسن، قبال زين الدين، (2022)، واقع توظيف سياسة الدعم الحكومي بالجزائر للرفع من الأداء الاقتصادي والاجتماعي، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، 13 (1)، 20-7.
 - جلولي صافية، قديد ياقوت، (2022). واقع السياسة الاجتماعية بين الكلفة الاقتصادية و العدالة الاجتماعية في الجزائر: مقارنة تحليلية خلال الفترة (2000-2020)، المجلة الجزائرية للمالية العامة، 12 (2)، 15-29.
 - سي محمد كمال، بن هدى إكرام، (2021)، تأثير الدعم الحكومي على الاستهلاك، الموزانة و النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة التنوع الاقتصادي، 2 (1)، 20-28.
 - حنصال أبوبكر، بن أحمد سعدية، (2018)، إستراتيجية الدعم الحكومي المطبقة في الجزائر من منظور الفعالية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، 3 (7)، 108-138.
8. ملاحق:

الملحق 1: نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

Null hypothesis: No levels relationship	
Number of cointegrating variables: 3	
Trend type: Rest. constant (Case 2)	
Sample size: 89	
Test Statistic	Value
F-statistic	4.845703

Bounds Critical Values

Sample ...	10%		5%		1%	
	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
80	2.474	3.312	2.920	3.838	3.908	5.044
Asymptotic	2.370	3.200	2.790	3.670	3.650	4.660

* I(0) and I(1) are respectively the stationary and non-stationary bounds.

الملحق 2: نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين الأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

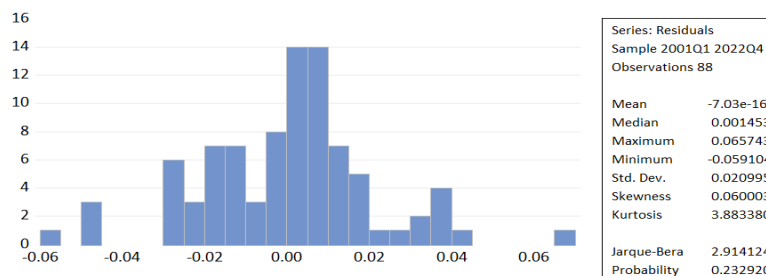
F-statistic	0.947512	Prob. F(2,78)	0.3921
Obs*R-squared	2.110984	Prob. Chi-Square(2)	0.3480

الملحق 3: نتائج اختبار عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: White
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	1.330227	Prob. F(17,70)	0.2004
Obs*R-squared	21.48728	Prob. Chi-Square(17)	0.2052
Scaled explained SS	46.27977	Prob. Chi-Square(17)	0.0002

الملحق 4: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



الملحق 5: نتائج اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج

Ramsey RESET Test

Equation: NARDL

Omitted Variables: Squares of fitted values

Specification: LFC LFC(-1) LFC(-2) LFC(-3) LST_POS LST_POS(-1)

LST_NEG LST_NEG(-1) LINF C

	Value	df	Probability
t-statistic	0.829958	79	0.4091
F-statistic	0.688831	(1, 79)	0.4091
Likelihood ratio	0.772661	1	0.3794

الملحق 6: نتائج تقدير النموذج في الأجل القصير

Dependent Variable: D(LFC)

Method: ARDL

Date: 06/23/24 Time: 22:03

Sample: 2000Q4 2022Q4

Included observations: 89

Dependent lags: 3 (Automatic)

Automatic-lag linear regressors (3 max. lags): LST_POS LST_NEG LINF

Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)

Model selection method: Akaike info criterion (AIC)

Number of models evaluated: 192

Selected model: ARDL(3,1,1,0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ*	-0.061043	0.012103	-5.043802	0.0000
D(LFC(-1))	-0.220243	0.078643	-2.800525	0.0063
D(LFC(-2))	-0.220243	0.078643	-2.800525	0.0063
D(LST_POS)	0.236595	0.036683	6.449715	0.0000
D(LST_NEG)	-0.372381	0.084572	-4.403124	0.0000
R-squared	0.548828	Mean dependent var	0.021171	
Adjusted R-squared	0.527344	S.D. dependent var	0.042121	
S.E. of regression	0.028958	Akaike info criterion	-4.191402	
Sum squared resid	0.070439	Schwarz criterion	-4.051591	
Log likelihood	191.5174	Hannan-Quinn criter.	-4.135048	
F-statistic	25.54548	Durbin-Watson stat	2.169198	
Prob(F-statistic)	0.000000			

* p-values are incompatible with t-Bounds distribution.

الملحق 7: نتائج تقدير النموذج في الأجل الطويل

☐ Cointegrating Coefficients

Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LST_POS(-1)	0.415648	0.137680	3.018934	0.0033
LST_NEG(-1)	-0.636876	0.366641	-1.737058	0.0860
LINF	0.278938	0.262252	1.063629	0.2905
C	7.558588	0.172764	43.75090	0.0000

Note: * Coefficients derived from the CEC regression.

الملحق 8: نتائج اختبار عدم التماثل

Wald Test:

Equation: NARDL

Test Statistic	Value	df	Probability
t-statistic	5.911590	80	0.0000
F-statistic	34.94690	(1, 80)	0.0000
Chi-square	34.94690	1	0.0000

Null Hypothesis: C(4)=C(6)

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(4) - C(6)	0.608976	0.103014

Restrictions are linear in coefficients.